

اللباس

السكوت عن لبس المحارم اللباس المخالف في يوم العيد

السؤال: نحن نجتمع مثل كل المسلمين في أيام العيد، ويكون هنالك اجتماع للأسر مع بعضها البعض، لكن الذي يُلاحظ في مثل هذه الأيام أن تلبس البنات من محارمي في هذه الاجتماعات ملابس العيد الجديدة وفي بعضها توجد مخالفات، هل يجوز للإنسان أن يسكت عنها في مثل هذا سواء في العيد أو في غيره؛ لأن مواجهة الإنكار في وقت فرحهن وترقبهن للمدح والثناء يكسر نفوسهن ويسبب لهن الضيق؟

الجواب: ثبت عنه -عليه الصلاة والسلام- أنه قال: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه» [مسلم: 49]، فالمنكر لا بد من إنكاره في كل وقت، لكن استعمال الأسلوب المناسب الذي يُحقق المصلحة ولا يترتب عليه مفسدة هو الأمثل وهو المطلوب، ففي مثل هذا الظرف يكون بأسلوب وطريقة مناسبة تُحقق الهدف ويزول بها المنكر، بدون كسر قلب، ولا يكون علانيةً وتشهيراً وإنما بطريقة مناسبة.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة السادسة والثمانون بعد المائة 1435/6/3 هـ